جامعة وهران 2

قسم علم النفس و الأرطفونيا.

الأستاذة : شويطر خيرة .

المحاضرة رقم 01

مدخل عام إلى الاتصال

يعد الاتصال من الظواهر الإنسانية الضرورية ، فهي تسمح بتبادل الأفكار و المشاعر ، و القيم ، و إلى غير ذلك ، وهي من المميزات الإنسانية ، فالتواصل له دور فعال في حل المشكلات ، و نقل مختلف الخبرات بين الأفراد و المجتمع و المؤسسات ، مع اختلاف أشكاله سواء كان لفظيا ، أو غير لفظي ، و قد نال اهتمام كبير بالدراسة و البحث في تخصصات مختلفة ، خصوصا في علم النفس

حيث يهتم بدراسة سيكولوجيته ، بينما علم الاجتماع يدرسه من زاوية سوسيولوجيه ، كما يهتم به علم الاتصال أيضا. إذن لا غنى لنا عن الاتصال فهو عبارة عن قناة نقل القيم و المعارف و التراث و العلم و كل ما يميز الحياة الإنسانية عن غيرها من الكائنات ، و هذا لا ينفي وجود الاتصال عند باقي الكائنات الحية إلا أن الاتصال الإنساني يبقى راقيا عنه لما له من مميزات تميزه ، و سنتطرق في المحاضرة الأولى عن الاتصال إلى مدخل عام حول الاتصال ، يتضمن تعريفا لغويا ، و اصطلاحيا ، إضافة إلى أهميته و أهدافه .

الاتصال لغة :

إن مصطلح الاتصال لغة تعود إلى كلمة " تواصل" ، و التواصل لغة مشتق من المصدر الثلاثي "وصلّ وهو عكس الفصل والهجران. نقول: وصلت الشيء وصلا ، ووصلة ووصلا وصلة أي أقمت به أو بينه و بين شيء أخر صلة ، و يشهد لهذا المعنى ما جاء في القران الكريم " و لقد وصلنا لهم القول " أي وصلنا ذكر الأنبياء و أقاصيص من معنى بعضهما ببعض لعلهم يعتبرون '

و سنتطرق إلى التعريف الاصطلاحي للاتصال .

تعريف الاتصال اصطلاحا :

هو نقل المعرفة أو المعلومات و فهمها بواسطة استخدام الرموز أو العلامات الشائعة ، و تعني كلمة اتصال مدلولات عديدة ، فهي بمعناها المفرد " communication " تعني تبادل الأفكار و المعلومات و الرسائل ، و تشير في صيغة الجمع communications إلى الوسائل التي تحمل مضمون الاتصال ، و بالتالي فإن الاتصال بمعناه المفرد يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس إو اتجاه أو سلوك أو فعل ما (سليمان ، 2014، ص 25)

و سنذكر تعريفات بعض الباحثين للاتصال .

فحسب **" محمود عودة "** الاتصال يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار و المعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم و من حيث العلاقة المتضمنة فيه (عواج ، 2020، ص 5)

بينما يشير " وارن " أن الاتصال هو نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى دون النقل الفعلي لمادة ما (أحمد و آخرون ، 2014 ، 24)

بينما يعرفه **" جورج ليندبرج"** انه التفاعل بواسطة الرموز و الإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يثير سلوكا معينا عند المتلقي .

بينما يعرفه **"ماكويل" :** هو العملية التي يتم عن طريقها التفاعل الاجتماعي ، كما أن أي عملية اجتماعية ما هي إلا اتصال وتتمثل أساليب الاتصال فى الإيحاء والإشارات أو اللغة أو الرمز أو الممارسات الاجتماعية (سليمان ، 2014، ص 28)

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص مفهوم عام للاتصال بأنه عملية تفاعل يتم من خلالها نقل المعارف ، والخبرات المختلفة ، و الأفكار والمعلومات ، و التي تتم بين الأفراد أو على مستوى المؤسسات .

سنتطرق إلى أهداف الاتصال

أهداف الاتصال : للاتصال أهداف عدة ، يمكن أن نذكر بعضها

تبادل المعلومات .

تحقيق التفاهم و الانسجام بين طرفي عملية الاتصال

نقل الأفكار و الموضوعات ومضامين الاتصال. (عبد المجيد ، 2015 ، 5)

نقل المشاعر و المعلومات و الخبرات .

بينما ترى " عواج " (2020) أن للاتصال هدف تعليمي من خلال نقل المعارف و المهارات و المفاهيم الجديدة ، وهدف تثقيفي ، من خلال التوعيه ، وهدف توجيهي من خلال غرس اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها (عواج ، 2020، ص 5)

أهمية الاتصال :

يعد الاتصال عنصرا محوريا في العمليات الإنسانية المختلفة ، فهو يعد الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العلاقات البشرية ، فهو لا يمكن الاستغناء عنه لما له من أهمية بالغة ، فهو يساهم في تحقيق التفاهم داخل المؤسسات و بين الأفراد ، و يسمح بنقل الخبرات و المعارف عبر اللغة ، كما يساهم في الحفاظ على تراث المجتمعات مما يعزز مكانته على مستوى الأفراد و المجتمعات .